

أكد أن اتفاق «منزوعة السلاح» بدأ تطبيقه.. واعتبر موقف دي ميستورا «غير مجيد»

المعلم: سنستعيد إدلب بالمصالحة أو غيرها وعلاقتنا مع طهران ليست للمساومة

السوري في العملية السياسية»، مشيراً إلى أن عمل دي ميستورا «غير حيادي»، وقال: «لو كان محايداً لكنا وجدنا أنفسنا أمام لجنة دستورية تعمل الآن والسبب هو وجود مجموعة سوهما المجموعة الدولية».

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، إن اتفاق المنطقة المنزوعة السلاح في إدلب بدأ تطبيقه وأن دمشق لا تزال تفضل حل الملف سلمياً، واعتبر أن موقف المبعوث الأممي الخاص في سوريا ستيفان دي ميستورا بشأن إنشاء لجنة مناقشة الدستور غير محايد، داعياً المهجرين السوريين إلى العودة إلى وطنهم.

وفي مقابلة أجرتها معه قناة «روسيا اليوم» في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس، قال المعلم: إن العملية الروسية لمحاربة الإرهاب في سورية، غيرت الوضع في سورية بشكل جذري وأحدثت تحولاً عسكرياً وسياسياً واقتصادياً.

وأكد المعلم أن منظومة «إس ٣٠٠» التي أعلنت روسيا أنها ستزود سورية بها هي منظومة دفاعية هدفها حماية الأجواء السورية من أي عدوان خارجي وهي عامل محقق للأمن والاستقرار وليس للحرب.

وحول المنطقة المنزوعة السلاح التي تم الاتفاق عليها في سوتشي، قال المعلم: بدأ تطبيق الاتفاق وأنا أعتقد أن هذه المنطقة توفر جهداً عسكرياً وتوفر أرواحاً، ونحن حكومة سورية نفضل أن يتم حل هذا الموضوع بالطرق السلمية وبالمصالحة التي جربت في مناطق عديدة من سورية والتي أثبتت نجاحها ونجاحتها»، معتبراً أن هذا الاتفاق مؤشر إيجابي لإمكانية إعادة الدولة السورية بسط سلطتها على كامل أراضيها، ومؤكداً بذات الوقت حق الدولة المشروعة في استخدام السبل الأخرى لاستعادة سيادتها على أراضيها.

وأشار المعلم بحسب وكالة «سانا»، إلى أن الإرهابين في إدلب جاؤوا عبر تركيا وهم سيفيرون عبرها.

وبخصوص العملية السياسية ولجنة مناقشة الدستور قال المعلم: «نحن ملتزمون بمساري أستانا وسوتشي وبالجد الذي يبذله الاتحاد الروسي والجمهورية الإسلامية الإيرانية من أجل إيجاد حل مناسب يخدم الشعب

المصغرة التي تؤثر سلباً على عمله». وشدد المعلم على أن تلك المجموعة مكونة من دول كانت ولاتزال جزءاً من التآمر على سورية وهي أميركا وبريطانيا وفرنسا، وقال: «كل الأسلحة التي كانت بحوزة الإرهابين في مناطق عديدة من سورية من صناعة هذه الدول». وجدد المعلم دعوه المهجرين السوريين إلى العودة لوطنهم، وقال: «إننا نرحب ندعو كل مهجر سوري في الخارج إلى أن يعود لوطنه،

ووصف المعلم الأجواء الدولية الحالية بشأن الوضع في سورية «بالإيجابية»، وقال: «إن الأجواء إيجابية على الساحتين العربية والدولية بسبب التطورات الميدانية التي شهدتها سورية مؤخراً»، لافتاً إلى أن الوفود المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ابتعدت عن الحديث عن سورية ومن تحدثت إيجابياً وليس سلبياً.

وحول النزعة الانفصالية لدى الأكراد، قال المعلم بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية: «الشعب السوري يرفض الانفصال وعلى الدولة السورية أن تقف بحزم ضد هذا، والخطر في هذا الموضوع هو العامل الأميركي وليس الأكراد، وتواجد الأميركيين غير شرعي، ويعقد الوضع شرقي الفرات، والدول الكبرى دائماً ما تستغل الأكراد وترمي بهم بعد ذلك».

وكتف المعلم، أن واشنطن أجهضت المحادثات بين دمشق و«مجلس سورية الديمقراطية» مساء، وقدمت دعماً عسكرياً له.

وأضاف: «إضافة إلى ذلك، هاجموا الجيش العربي السوري المتوحد في تلك المنطقة، كان هذا الهجوم غير مبرر وغير مقبول، ويجب على من ارتكبه أن يدفعوا الثمن مقابل ذلك».

وكتف المعلم أيضاً عن أن واشنطن تستنقب فلول تنظيم داعش الإرهابي وتعيد تأهيل مسلحيه في قاعدة التنف لقتال قوات الجيش، مشدداً على أن لا مستقبل لهذه القاعدة في الأراضي السورية. وأكد المعلم أن العلاقات السورية الإيرانية ليست للمساومة، وقال: «إن وجود المستشارين الإيرانيين في سورية شرعي وجاء بناء على طلب الدولة السورية وذلك خلافاً للوجود الأميركي الذي يعد عدواناً على سورية وسيخرج منها»، بحسب ما نقلت «سانا».

وحول وضع سورية في الجامعة العربية، قال المعلم بحسب «سبوتنيك»: «إن الذين أغلقوا باب عضوية سورية في الجامعة عليهم أن يفتحوا الباب أولاً ثم نقرر في سورية هل ندخل أم لا ندخل».

وزير خارجية البحرين يبادر لمصافحة تاريخية مع المعلم



المعلم ووزير خارجية البحرين خالد بن محمد آل خليفة خلال حديث ودي على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك (عن الإنترنت)

وهو يتقدم بائسامة عرضية تجاه المعلم لمصافحته بحرارة وتقدير، وذلك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وحسب وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، طغى على اللقاء العابر الذي يعتبر الأول من نوعه بين مسؤولين من البلدين منذ عام ٢٠١١، مصافحة حارة وبتسامات متبادلة.

وفي نيسان الماضي، أعلن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان دعمه لأن يكون «النظام» في سورية برئاسة الرئيس بشار الأسد «قوياً»، شريطة تخليه عن تحالفه مع إيران، قبل أن يعلن وزير خارجيته عامل الجبير نهاية أب الماضي أن السعودية تعمل على إيجاد حل سياسي في سورية، وإبعاد الميليشيات الأجنبية لدفع العملية السياسية إلى الأمام.

وفي مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» خلال تواجد في موسكو في شهر آب الماضي، قال المعلم: «نحن نرحب بأي بلد عربي يريد استئناف علاقاته مع سورية»، مبيّناً أن الأسس لذلك واضحة وهي جزء من العلاقات الدولية «كما تعامل الآخرين نرغب أن يعاملنا الآخرون».

الوطن - وكالات

بعد أسابيع من تبدل في الموقف السعودي تجاه سورية وترحيب دمشق بذلك، بادر وزير خارجية البحرين خالد بن محمد آل خليفة إلى مصافحة وتقدير نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم في نيويورك.

ورغم قطع البحرين علاقاتها الدبلوماسية مع سورية في عام ٢٠١١ تبعاً للسعودية والإمارات وقطر، إلا أن قنوات إعلامية ضجبت أمس بمقطع فيديو يصور بن محمد

قولاً واحداً أسرار إسقاط اليوشن ٢٠ تنتظر البوح رفعت البدوي

رغم مرور بعض الوقت على حادثة إسقاط الطائرة الروسية اليوشن ٢٠ التي أودت بحياة ١٥ ضابطاً روسياً يتمتعون باختصاصات رفيعة في العلم العسكري كانوا على متنها في مهمة استطلاعية شديدة التعقيد، ورغم تحميل إسرائيل كامل المسؤولية عن إسقاط الطائرة الروسية فإن الحادث وما تبعه من ارتدادات سياسية وإجراءات عسكرية لم تزل مفاعيله نشطة مقرونة بتكهنات وتحليلات بدخول المنطقة منعطفاً جديداً يندر بحدوث متغيرات سياسية وعسكرية مهمة من شأنها أن تأخذ شكل الترجمة الفعلية في المرحلة القادمة.

صحيح أن تقريراً صحفياً مفصلاً صدر عن الجنرال إيغور كولاشينكو الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية شرح فيه ملامسات الحادثة ووصف تصرف الطيارين الإسرائيليين بالتصرف غير المهني، ورغم وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للحادث بأنه من الأحداث العريضة الفاجعة فإن حادث إسقاط الطائرة الروسية اليوشن ٢٠ لم يبع بكل أسرارها.

التعارف على أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة المانحة لإسرائيل شيكاً مفتوحاً بصلاحيات مطلقة لاستعمال القوة في أي ظرف وأي مكان وضد أي هدف عسكري أمني قد يشكل خطراً على أمن ونفوذ العدو الإسرائيلي ولا يمكن تصور أن العدو الإسرائيلي قام بتنفيذ الغارة ليل ١٧ أيلول ٢٠١٨ من دون حصول ضوء أخضر من مركز عمليات البنتاغون الأميركي.

في المعلومات وفور الإعلان الروسي مسؤولية إسرائيل المباشرة عن إسقاط الطائرة توجه رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي يوسي كوهين إلى واشنطن في محاولة للمساعدة على إخراج إسرائيل من الورطة الإستراتيجية مع روسيا كان من نتائج الطلب الإسرائيلي فتح الخط الأحمر بين البنتاغون ووزارة الدفاع الروسية بهدف تبريد الأجواء وإيجاد السبل الكفيلة بتطويق زيول الحادث.

روسيا لم تتأخر في الإعلان عن تزويد سورية بأنظمة دفاع جوي S٢٠٠ المتطورة مصحوبة بنظام كهرومغناطيسي تستعمل للتشوش على الأقمار الصناعية الإسرائيلية والأمريكية وهذا الإعلان الروسي جاء رداً واضحاً على الطلب الأميركي ورفضاً لكل الدعوات الأميركية الإسرائيلية الداعية إلى إعادة النظر في قرار تزويد سورية بأنظمة دفاع جوي متطور.

الاتصال الهاتفي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبين رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لم يبق للغرض الإسرائيلي خاصة بعد إصرار روسي على رفض الرواية الإسرائيلية وتحميل إسرائيل كامل المسؤولية عن إسقاط اليوشن ٢٠.

إذا إسرائيل تخسر أوراق القوة، وهي قبل ١٧ أيلول ٢٠١٨ نجحت ربحاً من الزمن في تعطيل تزويد سورية بأنظمة دفاع روسية متطورة وذلك تحت حجج اختلال ميزان القوى أو منعها عن القيام بالدفاع السيق عن أمنها والحذ من حركة طيرانها الحربي، أما بعد ١٧ أيلول ٢٠١٨ وقرار روسيا الذي لا جاعة عنه القاضي بإرسال منظومة الدفاع إلى سورية تكون إسرائيل فقد منيت بخسارة معظم حججها وصارت طلعات الطائرات الإسرائيلية فوق سورية محفوفة بالمخاطر وارتفعت معها نسبة إسقاط الطائرات الإسرائيلية، وأسر الطيارين الإسرائيليين فوق سورية أو فوق لبنان أضحي مضاعف الإمكانية أضف إلى ذلك أن إقبال أجواء مناطق شمال سورية أمام الطائرات الإسرائيلية بات أمراً حتمياً.

اتهم إسرائيل بحادثة إسقاط الطائرة الروسية أفقدها زمام المبادرة وجعلها أمام واقع جديد خسرت فيه ترف الخيارات لتجد نفسها مكيلة بخيارات أرحلها من بالنسبة لإسرائيل.

إسرائيل خسرت التحكم بدمى التنظيمات الإرهابية العاملة في سورية تحت إمرتها وما هي إلب وتبصيص وإصرار من الجيش العربي السوري صارت قاب قوسين من إنهاء ظاهرة الإرهاب فيها، إما بالمصالحات وإما بعملية عسكرية يطلق عليها اسم عاصفة اليوشن ٢٠.

إسرائيل تعلم علم اليقين أنها المسؤولة المباشرة عن إسقاط الطائرة الروسية معتقدة أنها ستزود روسيا على ردة فعل سريعة من شأنها توريط روسيا باشتباك مباشر مع الإسرائيلي أو مع الأميركي يفقد روسيا زمام الأمور وعندها يمكن خروج الأمور عن السيطرة في سورية وتعاد معها عقاب الساعة للوراء، لكن روسيا بحكمتها ودبلوماسيتها الهادئة الحازمة استطاعت تحويل المحاولة الإسرائيلية إلى توريط روسي لإسرائيل وإيقاعها في شبك صعب الفكك منه.

إن ادعاءات نتانياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بامتلاك مطار بيروت الدولي لهو ضرب من ضرب الخيال والهولسة تماماً كما وصفه المحلل العسكري في صحيفة هآرتس الإسرائيلية عاموس هرئيل حين قال إن نتانياهو أصيب بمرض الهولسة وخاصة بعد ارتكابه الخطأ الإستراتيجي مع روسيا، ويضيف هرئيل لو أن الصور التي عرضها نتانياهو صحيحة لما سمحت له المؤسسة العسكرية بالكشف عنها.

تحذير وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف الموجه إلى نتانياهو هو الأول من نوعه وجاء قطعاً لجهة حزم روسي بوجه إسرائيل من مغبة الاعتداء على سيادة لبنان تحت حجج وإهيه وهذا يعني أن الشيك الأميركي المفتوح والمنوح لإسرائيل قد شارفت صلاحيته على الانتهاء.

في غداء عمل ضم أحد السفراء الروس العاملين في منطقة الشرق الأوسط وشخصية عربية عارفة بخبايا الأمور توجهت الشخصية إلى السفير الروسي بسؤال عن حقيقة ملامسات سقوط الطائرة الروسية فوق البحر.

السفير الروسي وكعادة كل السفراء الروس أجاب بدبلوماسية لاقتة قائلاً إن وزارة الدفاع الروسية عقدت مؤتمراً صحفياً أوضحت فيه ملامسات الحادث وحملت إسرائيل مسؤولية الحادث. الشخصية السائلة لم يعجبها جواب السفير الروسي وأرشدت قائلة سعادة السفير اسمع لي قول ما لم تستطع أنت قوله فالحقيقة هي أن الطائرة الروسية اليوشن ٢٠ كان على متنها خيرة الضباط الروس المتخصصين بعلم التنصت وفك الشيفرة والرصد والتتبع وإن تعويض قدرات أي ضابط من الضباط الروس يحتاج إلى خمس سنوات.

الشخصية أرشدت بالقول للسفير صحيح إنك رجل دبلوماسي لكن الحقيقة هي أن قراراً إسرائيلياً أميركياً كان قد اتخذ مسبقاً بإسقاط الطائرة الروسية مهما كانت العواقب لأن الطائرة الروسية تحمل كما هائلًا من المعلومات والبيانات التي تثبت مشاركة الإسرائيليين والبريطانيين والفرنسيين وبعض الضباط العرب بمساعدة الإرهابين على نقل مواد سامة إلى الداخل السوري وإن كل الألة أفادت بتعمد الطائرات الإسرائيلية لإطلاق صواريخها مباشرة على الطائرة الروسية، وقامت وزارة الدفاع الروسية بإخفاء الحقيقة عن الرأي العام الروسي والسوري حرصاً على عدم النيل من الهبة الروسية وإحراجها ومطالبتها بالرد الفوري عندها تكون إسرائيل نجحت في الإطاحة بكل النجاحات الروسية في سورية وجعلها هباء منثوراً.

رغم الإعلان الأميركي عن نيته الانسحاب من سورية إلا أن روسيا نفسها لا تريد أميركا الانسحاب من المنطقة بل إن روسيا تعمل على حل القضايا الشائكة في المنطقة بمشاركة أميركية وذلك لضمان محاربة الإرهاب وسلامة الحلول السياسية المطروحة.

يبقى البوح بكامل أسرار إسقاط الطائرة الروسية ينتظر حماقة إسرائيلية جديدة.

ميليشيات أنقرة وضعت العصي في طريق تنفيذه وقدمت تفسيراتها له الإرهابيون يخرقون «اتفاق إدلب» والجيش يرد



عناصر تابعة لميليشيات مسلحة موالية للاحتلال التركي تقوم بخرق «اتفاق إدلب» (عن الإنترنت)

ورمايات مدفعية مواقع الميليشيات المسلحة المتحالفة مع «النصرة» في محور كيان ومحيطها بجبل الأكراد بريف اللاذقية الشرقي، وفق صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي. إلى ذلك، نظم أهالي مدينة سلقين بريف إدلب الشمالي الغربي وقفة احتجاجية ضد ممارسات «النصرة»، وطالبوا بإخراج جميع المعتقلين في سجونها، وعلى جبهة حلب، ذكرت وكالة «سانا» لأتباء، أن إرهابين يتحصنون في منطقة الراشدين وحى جمعية الزهراء اعتدوا بعد منتصف ليلة الأحد بـ قذائف على أحياء مدينة حلب، سقطت اثنتان منها وفقه احتجاجية واحدة في شارع الأندلس بحي الخالدية وأخرى عند دوار النحاس، أنت جميعها إلى أضرار مادية في منازل الأهالي وممتلكاتهم.

إلى ذلك، قامت هيئة تحرير الشام» بالوجهة الجديدة لـ«النصرة» بتشكيل ٣ تنظيمات رئيسية، بعد دمج عدة «كتائب وقطاعات» تابعة لها، وهم «جيش أبو بكر الصديق» المكون من انضمام ميليشيات من مسلحي إدلب والبيادية وحماة، و«جيش عمر بن الخطاب»، المكون من ميليشيات حلب والقوطية والشرقية، وضم الجيش الثالث، ميليشيات «الشام والحدود والساحل»، تحت مسمى «جيش عثمان بن عفان»، بحسب ما أوردت تنسيقات المسلحين.

في الأثناء، ذكر الناطق باسم «فيلق الشام»، عمر حذيفة، في بيان، حول موقف «فيلق الشام»، من «اتفاق إدلب» وفق وكالات معارضة أنه «لم يرد في بنود الاتفاق أي نص يدل على ترك العدو رباطنا على الجبهات وخطوط التماس مع العدو، أو التراجع عنها أو ترك الحصينات التي عملنا عليها طوال الأشهر الماضية، ولم يتضمن ذلك أي مقالت من مقالتنا منها، مع احتفاظنا في تلك المنطقة العازلة بكل ما يلزم لرد أي عدو أو عدوان من سلاح متوسط ومضادات للدروع ونحوها»، وأضاف: «لن يكون هناك أي تسليم للسلاح ولم يطلبه منا أحد، وعادة بل وغالباً ما يكون السلاح الثقيل في الخطوط الخلفية بالأصل، ولا يتم استقدامه إلا عند اشتعال المعارك، وهذا أمر

أبناء عن إجتماع بين وفد عن الحكومة وممثلي عن الركب، الجيش يسترد مسطحات مائياً من الدواعش في «تلول الصفا»

حمص - نبيل إبراهيم دمشق - الوطن - وكالات

مع مواصلة الجيش العربي السوري دحر تنظيم داعش الإرهابي من البادية الشرقية، ترددت أنباء عن التوصل إلى اتفاق بين الدولة السورية وممثلين عن نازحي مخيم الركبان يقضي بتسوية أوضاع المطلوبين للخدمة الإلزامية والاحتياطية ويسمح للمرضى بالدخول للعلاج في مشافي العاصمة. وذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري جدد أسس غاراته على أهداف متحركة لداعش على امتداد المنطقة المائتية التي كان يعتمد عليها المشتركة مع ريف محافظة دير الزور و على اتجاه سد عويرض ومحيط المحطة الثانية وإلى الجنوب الشرقي من بلدة الشرقية، ما البادية الشرقية مدينة تدمر في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعنان.

من جهة ثانية، فككت وحدات الهندسة في الجيش خلال عمليات التنشيط عدداً من العبوات الناسقة المختلفة الأوزان والأحجام والأشكال التي كان إرهابيو داعش قد زرعوها على اتحاد المنطقة الممتدة جنوب السخنة.

في غضون ذلك أكد تقرير مصور بثته قناة الإخبارية السورية على حسابها في «تلغرام»، أن الجيش أحرز مزيداً من التقدم على حساب الدواعش في الجروف الصخرية في تلول الصفا على الحدود الإدارية بين السويداء وريف دمشق ووصولاً إلى أحد المسطحات المائية التي كان يعتمد عليها داعش.

ولفت التقرير إلى أن داعش شن هجوماً معاكساً لاسترداد المواقع التي خسرها لكن الجيش وقف له بالمرصاد وقضى على العديد من مسلحي التنظيم.

وفي السويداء توفي شاب ذو ٢٤ ربيعاً إثر انفجار قنبلة يدوية في يده عن طريق الخطأ في منزله ببلدة قنوات بريف الحافظلة، إضافة إلى إصابة شقيقته ووالدته بجروح متفاوتة، وفق نشطاء على «فيسبوك».

ولفت المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إلى أن حصيلة قتلى الدواعش خلال الـ٦٦ يوماً الماضية وصلت إلى ٢٩٨ مسلحاً خلال المعارك مع الجيش في «تلول الصفا» في الأثناء أكدت صفحات على «فيسبوك»، ومواقع إلكترونية معارضة اجتماع وجهاء مخيم الركبان بريف حمص الجنوبي الشرقي عند الحدود السورية – الأردنية مع ممثل الحكومة السورية يوم السبت الماضي وذلك في منطقة محايدة بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة قريبة من حاجز «جليص»، على حدود منطقة الـ٥٥ كم.

ونقلت المواقع المعارضة عن أحد الوجهاء ويدعى عبد الله العقبية: أن اللقاء الذي عقد السبت، كان تشاورياً ولم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي حول مخيم الركبان. لافتاً إلى حضور ميليشيا «مغاوير الثورة»، في الاجتماع من دون أن يكون طرفاً في أي اتفاق.

وجاء في بيان أصدره الوجهاء عقب الاجتماع أنهم طالبوا، بالسماح بعلاج ١٥٠ حالة مرضية في مشافي بمناطق سيطرة الجيش، وتسوية أوضاع المرضى المخلفين عن الخدمات الاحتياطية والإلزامية حتى يتم علاجهم، إضافة إلى إنشاء نقطة طبية قريبة من نقاط سيطرة الجيش.

كما تضمن البيان تقديم لائحة للعشائر بأسماء المطلوبين للخدمة الإلزامية، وتقديم العشائر للجيش قوائم بأسماء الموظفين الراغبين بالعودة إلى العمل في مؤسسات الدولة والراغبين بإجراء «تسوية»، كما ناقشوا خروج عائلات نحو الشمال السوري.